



مهرجان الأردن الدولي للأفلام الدورة العاشرة - 2022

نشرة توثيقية لمهرجان الأردن الدولي للأفلام (10) موسم 2022



العدد الثالث
2-10-2022

مهرجان الأردن الدولي للأفلام 2022



Jordan International Film Festival 2022

خلال «ورشة إدارة الإنتاج السينمائي»

هزاع البرماوي: الاختيار الموفق يساعد في إنتاج فيلم جيّد

ياسر العلاوين



من أهم الأشخاص لإنجاح العمل هذه الخطوة يقوم فيها طاقم العمل القائم على صناعة الفلم وعلى رأسه المخرج، إذ يتوجب عليهم اختيار الشخصيات التي تتلاءم مع الأدوار تماماً من حيث شكل وطبيعة الشخصية وكل الصفات الأخرى التي يمكن أن تلعب دور في كيف ستكون عليه هذه الشخصية في الفلم، فالاختيار الموفق للشخصيات يساعد في إنتاج فلم جيد ذو حبكة متقنة وأدوار تمثيلية على درجة عالية من الكفاءة والاتقان، وخلال يومي الخميس والجمعة الماضيين قدم البرماوي شرحاً تفصيلياً كاملاً حتى يستفيد منه صناع الأفلام من خلال طرح أفكار ودروس نظرية وعصارة خبرة عملية في المستقبل القريب كصناع ورواد في مجال الأفلام، ونقدم لهم الشهادات التقديرية لمساندتهم في دراستهم وكخبرة مكتسبة في هذا المجال

تطويرها وصياغتها وتحديد الحبكة والخط العام الذي ستكون عليه القصة، بالإضافة إلى الشخصيات وذروة القصة أو الصراع وباقي عناصر القصة.

تخطيط

وأكد البرماوي على أن أهم مرحلة هي التخطيط والتنظيم والتنسيق وهي عملية إذا تم تنفيذها وتطبيقها بشكل جيد تصبح عملية إنتاج الفيلم ناجحاً بشكل كبير، وهنا تأتي مرحلة اختيار الفنانين المشاركين في الفيلم، هذه المرحلة يتم اختيار الشخصيات التي ستقوم بالأدوار الرئيسية والثانوية، هنا يتم اختيار الممثلين من الشخصيات الرئيسية "الأبطال"، والشخصيات الثانوية، المغنين والراقصين والكوميديين وذلك بحسب احتياجات العمل والحبكة فيه، وحسب ضخامة العمل الفني وموازنته المقدمة لإنتاج هذا العمل.

كما أشار إلى أن هناك أهمية خاصة عند اختيار المنتج أو مدير وحدة الإنتاج الذي يعتبر

الاختيار الموفق للشخصيات يساعد في إنتاج فيلم جيد ذو حبكة متقنة وأدوار تمثيلية على درجة عالية من الكفاءة والاتقان.

استضاف المركز الثقافي الملكي في قاعة فخر النساء، ورشة حول "إدارة الإنتاج السينمائي"، قدمها الخبير السينمائي هزاع البرماوي موجهة إلى أصحاب الاختصاص في صناعة الأفلام السينمائية، وحضرها العديد من طلبة الجامعات الدارسين لهذا التخصص والمهتمين في مجال صناعة الأفلام السينمائية.

وقال البرماوي : إن هذه الدورة أو الورشة المصغرة ستعقد لفئة الناس المهتمين في صناعة الأفلام وخاصة الطلبة الدارسين المختصين في هذا المجال، وسيتم فيها شرح مراحل إدارة الإنتاج السينمائي عبر مراحله المختلفة، منذ طرح "الفكرة"، وكتابة السيناريو، الحبكة التصويرية، طاقم العمل، المكان، التصوير، ما بعد التصوير، ومن الفكرة البسيطة تلك التي يبدأ فيها الكاتب بالعمل على الفكرة من حيث

اليوم ... ختام المهرجان

طلعت شناعة

وقد شهدت أروقة المهرجان ندوات وتفاعلات ولقاءات بين الجمهور والفنانين الأردنيين والضيوف العرب. وتم عرض 27 فيلماً من 15 دولة عربية وإجنبية. على أمل اللقاء في الدورة (11) من العام القادم الفن السابع .

وبذلك يطوي مهرجان الأردن الدولي للأفلام دورته " العاشرة " الذي تقيمه وزارة الثقافة من خلال مديرية المسرح والفنون البصرية كل عام بهدف إثراء الحركة الفنية في مجال الأفلام القصيرة ضمن " الفن السابع " .

ينتهي " سياق " الفرح السينمائي الذي امتد ل 5 أيام ، بال حفل الذي يُقام مساء اليوم بالمركز الثقافي الملكي ، بإعلان أسماء الفائزين والفائزات والأفلام التي حازت على أعلى الدرجات من قِبل لجنة التحكيم .

ندوة " السينما والحياة "

الشكرجي : الفيلم السينمائي وثيقة مهمة وتراجع بسبب الظروف السياسية نجم : المرأة مظلومة سينمائياً ولا بد من تقديم المتعة والمضمون الجيد

وكذلك أشار إلى أن السينما الأمريكية كانت تعتمد على القصص الروائية الهادفة وقد تراجعت لتقدم السينما التي تعتمد على الرعب والخيال والأشكال الغريبة وهو ما انعكس على بعض القائمين على السينما العربية.

بينما تحدثت الفنانة آلاء نجم عن سينما المرأة التي لم تنصف المرأة بل ساهمت في النظرة القاصرة والسلبية للمرأة العربية.

وقالت هناك القليل من الأفلام التي غيّرت قوانين انصاف المرأة العربية مثل فيلم " أريد حلاً " للفنانة فائق حمامة.

وأشادت الفنانة آلاء نجم بالدور الذي قدمه الفنان الأردني محمد الإبراهيمي بطل فيلم " الدفينة " الذي عُرض في بداية المهرجان.

وقالت آلاء نجم أنها تتمنى تقديم شخصيات تاريخية مثل " كليوباترا " و " عشتار " رغم صعوبة اللغة الفصحى التي تعتمد عليها الأفلام التاريخية.

وعن الفيلم القصير، قالت الفنانة آلاء نجم أنه يحمل " رسالة " ولهذا نراه " كبيراً " بضمون ورسائلته.

وأشارت إلى مشكلة الترويج والدعاية لهذا النوع من الأفلام/ القصيرة ودعت إلى زيادة الاهتمام من قبل وسائل الإعلام به. بحيث لا تكون الأفلام القصيرة محصورة في وسط النخبة والمهتمين فقط.

وعلى الفيلم القصير أن يمنح الجمهور والمتلقي متعة بصرية وفنية وقيمة عالية. وهذا يحتاج إلى ذكاء المخرجين والكوادر الفنية بحيث يفهم الجمهور رسالة الفيلم.

مشيرة إلى أحد الأفلام القصيرة التي ظهرت مؤخراً وإساءة لشخصية الرسول محمد عليه السلام وأثارت ضجة ضده.

ولدينا في الوطن العربي أعمال تستحق الإشادة والترويج لكي يقبل عليها الناس.

حضور الجمهور.

وتناول الشكرجي اهتمامه بالسينما منذ كان صبياً ومنذ صغره حتى أصبح واحداً من أبرز نجوم المسرح والتلفزيون والسينما في العراق والوطن العربي.

وأكد الشكرجي أن السينما تمر في أزمة سياسية وثقافية واقتصادية وأصبحت الحياة قاسية في ظل ما يشهده العالم من حروب ساهمت في هجرة الكثيرين خارج بلدانهم.

وقال أنه ينحاز إلى " النظام الملكي " كما في الأردن الذي يقوم على المؤسسات الدستورية.

وأكد أن الفن السينمائي ينبغي أن يعيش في بيئة امنة.. ولذلك ازدهرت السينما العالمية بعد الحروبين العالميتين " الأولى والثانية " .

وقال إن السينما تختلف عن المسرح بكون الفيلم " وثيقة " وذاكرة للأجيال..

وتابع الشكرجي :

سينما الافلام القصيرة مهمة جداً رغم منافسة مثيلاتها " الروائية والطويلة " .. مشيراً لأحد الأفلام القصيرة الذي لم تزد مدته على 30 ثانية وتناول ميلاد عصفور يخرج من البيضة ثم يعود بعد أن يرى الحروب والماسي التي تفعله الحروب بالبشر.

اي انه يرفض الحياة .

وقال إن المهم ليس طول او قصر مدة الفيلم . بل الاهم فكرته وما يطرحه من اشكاليات عبر مخرج وتصوير وأداء جيد.

وقال الشكرجي ان القائمين على الفيلم القصير مطالبون بتربية الأجيال على متابعة السينما بتقديم ما يشد الجمهور اليه.

معتبراً " الكاميرا " بمثابة " العين " و " المرأة " التي تعالج مشاكل المجتمع، وأشاد بتجربة المخرج المصري الراحل عاطف الطيّب الذي قدم روائع السينما الواقعية من خلال أفلامه مثل " ملف الأدب " من " البريء " و" ليلة ساخنة " وغيرها.



وقد أقيمت ندوة حول " السينما والحياة " تحدث فيها الفنان جواد الشكرجي والفنانة آلاء نجم وادارها الإعلامي إحياء شعراوي .

الفنان جواد الشكرجي تناول أهمية السينما في العراق والدول العربية.

وقال : بدأت السينما العربية بالتراجع في السنوات الأخيرة في أغلب الوطن العربي، باستثناء السينما المصرية التي تطورت بفضل المخرجين والمنتجين والممثلين والكوادر الفنية ودور العرض التي استحوذت على اهتمام الجمهور وانتشرت الأفلام على الفضائيات والمنصات المتخصصة بعرض الأفلام الجديدة.. مما شجّع المهتمين والجمهور على متابعتها.

وأشاد بالتجربة الأردنية في مجال صناعة الأفلام القصيرة و التسجيلية والتسجيلية. معتبراً إقامة مهرجان الأردن الدولي للأفلام بارقة أمل في ظل تراجع المهرجانات في العالم العربي، ربما باستثناء دول الخليج العربي.

وأضاف الشكرجي: بدأت السينما العراقية قوية في بداية الخمسينيات وللأسف تقلص نشاطها بسبب الظروف السياسية التي مرت بالعراق في السنوات الأخيرة، حيث اختفت دور العرض والصالات بسبب نظرة الدولة للفن السينمائي والفني والثقافي عامة. حيث اعتبر الشكرجي أن دور العرض مهمة جداً في



تقام عروض مهرجان الأردن الدولي للأفلام في المركز الثقافي الملكي

مصور المهرجان
عيسى أبو عثمان

الاخراج والتصميم
مطبوعة دار الجمال

رئيس التحرير
طلعت شناعة

هيئة التحرير
محمود الخطيب
اسراء الرديادة
جلال أبو صالح
ياسر العلاوين



10

مقتطفات من المهرجان



من عروض اليوم الرابع

جلال أبو صالح

أرضه، ولا تكاد توجد أي حوافز لديه لعيش الحياة، فهو في عزلة تامة عن البشر، لا قريب ولا حبيب ولا صديق، سوى أشجار يستظل تحتها من أشعة الشمس الحارقة! تشاء الصدفة أن يلتقي بـ"دونا" الكلب المهجور، مثله تماماً! في البداية لا يتقبله ويقذفه بحجر، كما تعود بني البشر، لكنه في اليوم التالي يتقرب منه ويطعمه ويعتني به. في ذات اليوم يذهب خوان إلى السوبر ماركت لشراء الطعام والشراب، ويجد طعاماً خاصاً بالكلاب لكنه لا يلتفت إليه، ليعاود في اليوم الذي بعده لشراء "حاجياته"، إلا أنه يتذكر كلبه دونا فيشتري له طعامه، متناسياً نفسه. وهنا، في هذه اللقطة يصور لك

مخرج الفيلم معنى أن تتناسى نفسك مقابل من يهتمك أمره! هذا التغير الطبيعي من الوحدة إلى الاهتمام والشعور بأنك لست بمفردك، عاشه خوان مع كلبه، والذي أدرك أخيراً أن "الكلب الصديق .. خير من الصديق الكلب"، كما يقال. لكن الفرح لا يدوم. ففي إحدى الصباحات فقد خوان كلبه، وبعد محاولات عدة في البحث عنه وتتبّع أثره وجده مقتولاً، فأخذ ينبش التراب ليقوم بدفنه، تاركاً وراءه ذكرى أليمة، ورحلة جديدة مع مجموعة كلاب أخرى يقوم بعنايتهم ومصادقتهم. هذا هو الكلب، وذاك هو وفاؤه.. ولتيت الأصدقاء تتعلم من الكلاب!

من عروض اليوم الثالث

بشر لينهي حياته القصيرة، المليئة بالفشل وآلام القلب والإحباطات والأخفاقات، رغم صغر سنه. حالة من "الإقدام والإحجام" عاشها الشاب أثناء وقوفه على إحدى القمم المرتفعة، فما بين أن ينهي حياته فوراً وبين الرعب والخوف من الانتحار، يقف بطل الفيلم حائراً، لينتهي به المطاف بالسجود والخوف من الموت. أثناء جلوسه، يتلقى مكالمة من نفسه بعد 20 عاماً في المستقبل، تطلب من نفسه إعادة النظر في حياته وعدم الاستسلام، وأن هناك أشياء جميلة في الحياة مثل العائلة والأصدقاء والطبيعة والطعام والشراب.

الكلاب

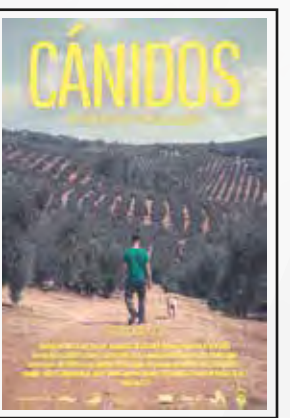
أن تصاحب الوفاء!



المخرج: أنتونيو جالارزو

تُحاول جاهداً أن تجد معنى لكلمة "صداقة"، وكلما اعتقدت أنك اهتديت إليها، يخرج لك صديق، ليهدم ما بنيت، تتناوبك الشكوك، ثم تتحول إلى يقين: أن لا صداقة نظيفة، في هذا الزمن اللعين، بعدما طغت المصالح على أخلاق من ندعوهم أصدقاء.

لعل هذه الحالة بالذات، تنطبق على الفيلم الإسباني "الكلاب"، والذي يناقش فيه المخرج أنطونيو غالارزو، معنى أن يصاحب الإنسان كلباً وفياً، وسط فقدان الأمل بوجود صديق حقيقي في هذا الزمن الرجراج. يعيش "خوان" غربة قاتلة، بمفرده في الحقول، وحياته رتيبة. يعمل في



أنا ونفسي

عن الحديث العميق مع الذات!



المخرج: باسوس زاميث

هل حاولت مرة أن تسأل نفسك ماذا تريد؟ وكان الرد منها لا أعلم! ثم، هل حاولت أن تجري حواراً مع نفسك وتخبرها أنك تشفق عليها مما تعانيه، وكانت إجابتها أن لا أحد يعلم ما بي، ولا ما أعانيه فوفر شفقتك إنها لا تلزمني؟ هو حوار الذات، وحوار النفس مع النفس، فلا أصعب من حوارات تنتهي بك إلى العدم! لعل هذه الفكرة بالذات هي ما يريد الفيلم البرتغالي "أنا ونفسي" للمخرج باسوس زاميث، إيصالها للمشاهدين. يصور الفيلم قصة شاب عشريني يبحث عن مكان بعيد ولا يوجد به



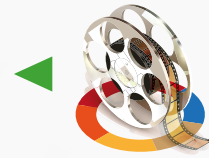


من عروض اليوم الثالث

جلال ابو صالح

الخطوبة

بخطوة واحدة تتغير الحياة



المخرج: جيديريك

قرار الشباب بالارتباط فيخرج خاتمه ويضعه في أصبع من اختارها قلبه لتكون شريكته في حياته الجديدة! إذن، إنه الخوف والقلق من مستقبل ما بعد الارتباط، تلك الحالة المعقدة على كافة الأصعدة، فمن لحظة لبس الخاتم تبدأ حياة أخرى، حياة لم نختبرها من قبل، فلا نعلم كيف ستكون، سعيدة أم حزينة؟ ناجحة أم سيئة؟ والأهم هل سنعيشها بحب أم يسودها الإحباط والملل؟

كل هذه التساؤلات المنطقية التي يفكر فيها الشريكان قبل الارتباط يعالجها الفيلم بصورة حقيقية وجميلة، لم نعتد أن نشاهدها في أعمال أخرى، ولعل هذا بالذات ما الأمر الجديد الذي قدمه فيلم "الخطوبة".

بتلك السهولة التي نتوقعها. فنرى كيف أصبح الشاب يشاهد خاتم الارتباط من خلال كؤوس الشراب، فتبادر الشابة بسؤاله "هل أنت متوتر بشأن شيء ما؟"، فيلتزم الصمت مرة أخرى، ويعاد نفس مشهد الخاتم لكن هذه المرة عبر الطعام. في ذات اللحظة، تنقلنا الكاميرا لمشهد حبيبين جالسين بجانب بطلي الفيلم اللذين يقررا إعلان ارتباطهما، الأمر الذي جعل من بطل الفيلم يزداد توتراً وغير قادراً على الحديث.

ثم ماذا؟ بنظرة خاطفة، يأخذنا المخرج إلى مشهد اجتمعت فيه كل تناقضات الحياة، مشهداً يبدو حقيقياً إلى حد كبير. هكذا فجأة يرى الحبيب نفسه وحبيبته كيران في السن وتملاً التجاعيد وجههما، فيأتي البكاء لا محالة، ويأتي معه

هي قصة "الخطوبة الأولى"، تلك الخطوة التي لا تشبه خطوات كثيرة في حياتنا، فمع اللحظة التي تقرر بها تغيير حياتك والارتباط بشريكة العمر، ستدرك أنك مقبلٌ على قرار سيغير نظرتك للأشياء التي كنت تستسهلها من قبل.

يبدأ الفيلم البولندي "الخطوبة"، لمخرجه جيديريك، بقبلة بين حبيبين يجلسا في مطعم لتناول وجبة العشاء. بطل الفيلم (الحبيب) يبدو عليه التوتر والقلق، فتراه يخرج "علبة" حمراء بداخلها خاتم خطوبة، لكنه سرعان ما يعاود إرجاعها داخل بنطاله.

خوف الشاب من فكرة إخراج خاتم الخطوبة، هو محور هذا العمل، فتجد ملامح وجهه تحاكي المشاهد وتقتنع بأن فكرة الارتباط ليست

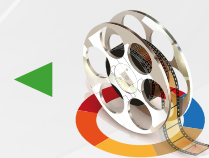


من عروض اليوم الثالث

اسراء الردايده

الغباء كان مقنعا

احذر أن تكون غبيا



المخرج: سيدريك سبيناسو

موقع مخرج، درس نتعلمه من الفيلم، حتى في نهايته المرحلة لن تسلّم الجرة في كل مرة، تحذير مباشر وذكي لأولئك الذين يقفزون للتنفيذ دون تخطيط

أنه رجل عصابات يحمل مسدسا ويباغتهما على حين غرة. لحظات مضحكة تمضي وهو يستجوبهما حتى يرضخان ويعترفوا بالجماعة التي قاما بها. غياب التخطيط يوقع المرء في

فيلم فرنسي عن محاولة تيدي وكارول بالقيام بعملية سطو تتحول لنهاية غير متوقعة. لصان مقنعان يفتقران للذكاء والفضة، يدخلان منزل رجل يبدو

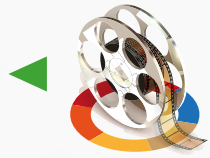


من عروض اليوم الرابع

اسراء الردايده

الحبر المطلق

مداد أخير.. صوفية شاعرية في التعامل مع الاقتراب من الموت



المخرج: يزيد القادري

المنعكسة على جداريات المدينة كبنية خفية مؤسسة للخطاب الجمالي في الفيلم، لتضجير العقل التعبير عنها، لأن العشق لغة حسن لا فهم.

تتضح الرؤية شيئاً فشيئاً، وتلتقط الكاميرا عناصر المكان وشخصياته، مع التنبه إلى ذكاء المخرج ورهاناته الجمالية في لعبة الظل والنور، بشكل مكثف وغني، التي تجعله يدفع إمكانياته البصرية وغيرها من الجماليات البصرية التي تزخر بها المشاهد. فالقادري يحاول إعطاءها صبغة روحانية وصوفية، تتميز بنوع من الصمت، الذي يكسره - بين حين وآخر - صوت ناي حزين، بما يحمله من دلالات صوفية في التراث الموسيقي العربي والفارسي.

جماليات الصورة، في "الحبر المطلق"، تعبر عن كيان رمزي، متشعب ومتجذر في الثقافة العربية والفارسية.

كما يحلو له اللعب بالموثرات الطبيعية للمشاهد، التلقائية والمناسبة عبر اللاوعي، محاولاً سبر أغوار الروح الباطنية للمكان، وعلاقتها بالنفس البشرية لحظة اقتراب الموت، إذ يصبح المرء أكثر رحمة واقترباً من ذاته وأفعالها الإنسانية الحقّة.

صورة الموت في "الحبر المطلق" مقرونة بجماليات تحددها الألم ويصوغها، بمفهومه الصوفي، الذي يشكل عنصراً مهماً في فهم طوبوغرافية الفيلم وعناصره الفنية الخفية، خاصة أن اللغة الصوفية في الفيلم تُضمّر أكثر مما تظهر، وتعتمد على الرمز والإيحاء والنبش في المدهش والغريب في ماهية جسد الإنسان، وتعطي الموت صبغة روحية وجمالية، تشبه سفيراً إلى حقيقتها الوجودية، من خلال نفي العقل، الذي هو مجرد حجاب للحقيقة كما يقول الصوفيون،

ناول المخرج المغربي الشاب يزيد القادري حكاية بسيطة، من وحي عوالم واقعية لا تخلو من الخيال، حيث تدور أحداثه حول «إبراهيم، الذي يعمل خطأً يمتلك محلاً لنقش شواهد القبور، يتسلم في مكتبه، ورقة من رجل غريب تحتوي على اسم خاص بشخص متوفى مطابق لاسمه.

عبر تلك الحكاية، غاص القادري في دفاء مكان البسطاء وحياتهم، محاولاً مزج الواقعي بالمتخيل، في قصة شيخ يكتب شواهد القبور، يلتقي ذات صباح برجل كأنه ملك الموت، الذي يترك له خبراً عند المتعلم، يُفيد أنه سيتوفى في تاريخ محدد من الشهر نفسه.

منذ المشاهد الأولى للفيلم، تتبدى الرغبة الجامحة ليزيد القادري في استخدام كاميرا راقصة و متموجة في فضاءات ضيقة، وفي التقاط تفاصيل صغيرة من النور والظلال



من عروض اليوم الثالث

اسراء الردايده

200 ملليم

الفقراء لا يحق لهم أن يحلموا



المخرج: لؤي رزقو

عالم بدون أحلام، واقع صعب ومرير، الأمل لا وجود له في حياة سعيد، حياته لا معنى لها، الإنسانية فقدت معانيها في عالمه فيما هو يبحث بين القمامة عن رزقه. لا يهتم لأي شيء وكأنه ينتظر الموت، ما أقسى الحياة، شباب دون قيمة، الآخرون ينظرون له بازدراء، ألا يكفي

فيلم تونسي يتناول ما يعايشه شاب يبحث عن لقمة عيشه بين القمامة. ملاليم هي ما يناله في نهاية اليوم بعد بيع بضاعته، سعيد ذو 20 عاماً، يعكس فئة مهمشة تعاني الفقر المطلق في تونس وأيضاً في الوطن العربي والعالم أيضاً.

فيلم تونسي يتناول ما يعايشه شاب يبحث عن لقمة عيشه بين القمامة. ملاليم هي ما يناله في نهاية اليوم بعد بيع بضاعته، سعيد ذو 20 عاماً، يعكس فئة مهمشة تعاني الفقر المطلق في تونس وأيضاً في الوطن العربي والعالم أيضاً.



في ندوة فيلمي "صندوق الأمنيات" و"حي"

ناجح حسن يشيد بتجربة المخرجين الضمور ونخلة رغم فقر الإمكانيات ..

محمود الخطيب



احتفت الندوة التقييمية لفيلمي "صندوق الأمنيات" و"حي" بتجارب المخرجين الشباب، حيث قدم الناقد السينمائي ناجح حسن رؤيته التقييمية والنقدية للفيلمين اللذين أخرجهما عبادة الضمور وروان نخلة، في اللقاء الذي نظمه "مهرجان الأردن الدولي للأفلام" في دورته العاشرة، بعد انتهاء عروض اليوم الثالث من المهرجان، وأداره الدكتور طارق حداد.

"الأمنيات"

يرفع فيلم "صندوق الأمنيات" للمخرج عبادة الضمور، شعار "نتمنى ان .. نعيش طويلاً كي نحقق أمانيتنا.. لكن لا نعرف هل حققناها ، ام إنها لم تكن يوماً كما نريد؟". تدور قصة الفيلم حول سيدة مصابة بالزهايمر تعيش مع عائلتها، تتبادل بذاكرتها الهشة الدور مع حفيدتها الصغيرة التي تتمنى أن تكبر، في مشهد حقيقي واقعي يقترب من الوجد اليومي الذي يعيشه أصحاب هذه الحكايات.

"حي"

فيما يعالج فيلم "حي" للمخرجة روان نخلة محاولة صنع لحظة من لحظات بناء العلاقات بين جيلين مختلفين في العائلة، الأول والثالث، الأجداد والأحفاد، من خلال إحياء الروابط المشتركة، بغض النظر عن ضعف الإمكانيات، وصعوبة المشوار. فهو يتحدث عن "ثابت" طفل بعمر عشر سنوات يبحث في محل للخردوات، عن قطع نحاسية ليستخدامها في صنع مفاجأة لجده، ليقع في مشكلة مع صاحب المحل "أبو

فهمي"، نتتبع رحلته في محاولته لحلها ليتمكن من إنهاء المهمة بوقتها المحدد. وقال الناقد السينمائي ناجح حسن، أن هناك فارقا كبيرا بين الأفلام الأجنبية التي شاهدناها في المهرجان وبين الأفلام الأردنية بسبب الإمكانيات المادية والفنية ومستلزمات الفيلم الجيد. مع ذلك لا بد من الإشادة بما شاهدناه ضمن ظروفنا وتحدث الناقد حسن عن " صندوق الأمنيات " وقال أننا شاهدنا جرحاً إنسانياً تمثل في السيدة التي تعاني خريف العمر ولهذا ترى الامها مجسدة في المرأة ونجح المخرج الضمور في إخراج السيدة من المازق ولو لحظياً من خلال المشهد الأخير وهو اجتماع العائلة بكل أفرادها وأعمالها كشكل من أشكال التضامن مع السيدة التي تعاني من مرض الزهايمر. وقال كنت أتمنى ان تواكب ذلك موسيقى وإضاءة للتعبير عن المشاعر الجياشة التي أظهرها افراد العائلة.

جهود

وثمن حسن، وجود توجه لدى العديد من المؤسسات بدعم الشباب الموهوبين، وتسهيل مهمة الأفكار المبدعة للظهور، وهو الدور الذي تقوم به "الهيئة الملكية للأفلام" و"صندوق الملك عبدالله للتنمية"، وقال: "وجود أعمال لمخرجين شباب موهوبين في مهرجان الأردن للأفلام، يفتح الفرصة أمامهم للاحتكاك بأصحاب التجارب المختلفة من زملائهم الأردنيين والعرب، كما يوفر لهم فرصة معرفة آراء

الجمهور بشكل مباشر، وكل ذلك يشكل لهم معينا في مشوارهم الإبداعي". وتمنى حسن أن يستضيف "مهرجان الأردن للأفلام" في دوراته المقبلة، بعض مخرجي الأفلام المشاركين في المسابقة الرسمية. وبعض أبرز النقاد العرب والأجانب، لإثراء الجانب الفكري والإبداعي بين أصحاب التجارب الفنية. الفنانة سهير فهد قالت إنها سعيدة و بأفلام الشباب الذين يترجمون أفكارهم على الشاشة .. كما فعل المخرج عبادة الضمور، ابن شقيقته الفنانة رانيا، الذي استطاع الذهاب إلى الجانب النفسي في شخصية البطلة المصابة بالزهايمر. وأشارت الفنانة سهير فهد إلى أهمية استعانة المخرج بطبيب أعصاب لتقديم المعرفة العلمية في مجال مرض الزهايمر. بينما أبدت بطلة الفيلم الفنانة رانيا الفهد فرحها بالتحدث نيابة عن ابنتها المخرج الذي يتواجد خارج الأردن للعمل. وقالت إنها خشيت أن تحذله ، ولهذا اجتهدت لتحسين أداءها في الفيلم. وعن فيلم "حي" ، أشار الناقد ناجح حسن الى تأثر المخرجة روان نخلة بدراساتها وعملها الصحفي، فظهر الفيلم أشبه بالتحقيق الصحفي المصور. ومع ذلك إجادت في تحريك الممثلين كنا تريد نقله للمشاهد من فكرة طموح الشباب اليافعين رغم ظروفهم الاقتصادية التي تخبرهم على العمل في محال صعبة وشاقة.

مخرجة الفيلم تؤكد أهمية التعريف
بالمنجز الإبداعي في المهرجانات السينمائية

روان نخلة: "حي" يشبه طفولة كل شخص منا

محمود الخطيب



طفولته بشكل ما، فهو يشبه كل شخص منا". ترسل روان فكرتها إلى الفضاء وهي تعلن أن دلالة الفيلم تنطلق من أن "حي" يعني أننا نبقى أحياء ونُبقى أرواحنا حية ما دمنا نسعى ونحاول، وأن كل من غادرنا في هذه الحياة، هو حي طالما ترك فينا ما يبقى ذكره حية فينا.

تحديات

تبين روان أن فيلم "حي" هو نتاج "البرنامج التدريبي المتقدم لصناعة السينما"، المنفذ من قبل الهيئة الملكية الأردنية للأفلام، حيث استغرق تنفيذ الفيلم من لحظة اعتماد الفكرة والبدء بالكتابة وحتى الانتهاء من المونتاج، أربعين يوماً فقط، وفي مدة التدريب المحددة مسبقاً، وتضيف: "تم تصوير الفيلم في مدينة الزرقاء، بموقعين، الأول سوق حي معصوم الشعبي، والثاني في منطقة الغويرية".

وعن التحديات التي واجهتها، تقول روان: "كون الفيلم هو نتاج برنامج تدريبي، فمدة تنفيذ الفيلم محددة مسبقاً، وكل مرحلة أيضاً محددة بفترة زمنية قصيرة، فكان هذا التحدي الأكبر، في أن تنجز العمل بالكامل وتوفر كل ما يلزم ذلك وتخرج بأفضل نتيجة خلال أربعين يوماً، فيما كان التحدي الثاني مرتبطاً بمحدودية الميزانية، والتي كیفناها لتلبي متطلبات الفيلم، واستطعنا تخطي كل التحديات والمعوقات، بفضل تطوع فريق كبير من المحترفين بالمجال للعمل معنا، وتعاون المجتمع المحلي مع الفريق.

والعاملين المخضرمين بالأفلام عليهم وعلى أعمالهم".
فيلم روائي أول
عن فيلم "حي" الذي يعد أول فيلم روائي لروان، تبين إنها سعت من خلاله إلى تطوير مهاراتها وأدواتها ومعارفها، للبناء على ما حققته سابقاً في أفلامها الوثائقية القصيرة الثلاثة، فضلاً عن فيلمها الرابع "حارس الذاكرة" الذي وصل للقائمة القصيرة في مسابقة "فالكون" – الفيلم الفرنسي العربي عام 2019.

تقول روان عن "حي": "يعالج الفيلم محاولة صنع لحظة من لحظات بناء العلاقات بين جيلين مختلفين في العائلة، الأول والثالث، الأجداد والأحفاد، من خلال إحياء الروابط المشتركة، بغض النظر عن ضعف الإمكانيات، وصعوبة المشوار. فهو يتحدث عن "ثابت" طفل بعمر عشر سنوات يبحث في محل للخردوات، عن قطع نحاسية ليستخدامها في صنع مفاجأة لجده، ليقع في مشكلة مع صاحب المحل "أبو فهمي"، نتتبع رحلته في محاولته لحلها ليتمكن من إنهاء المهمة بوقتها المحدد".

توضح روان أن فكرة الفيلم جاءت من خلال مراقبتها وتتبعها لسلوك اليافعين من حولها، في أشكال علاقاتهم وكيف يعززونها، في اختياراتهم لقذواتهم وتأثيرها عليهم، أيضاً في طرقهم الخاصة بالبحث والمغامرة والمحاولة الدائمة لصنع شيء ما، تضيف: "كل شخص سيجد جوانب من القصة تشبه

تركن المخرجة الأردنية الشابة روان نخلة إلى خبراتها في عالم الصحافة، وتجربتها الإخراجية السابقة، في البناء على مشروعها الفني المرتكز على أحلام وآمال وتطلعات، تحملها في مخيلتها لتقدم بصمتها ورؤيتها الخاصة في عالم الفن السايح.
تجد روان أن مشاركة فيلمها الروائي الأول "حي"، في الدورة العاشرة من "مهرجان الأردن الدولي للأفلام"، فرصة مهمة للتعريف بمنجزها الإبداعي، وتقول: "يساهم المهرجان في إثراء الحركة السينمائية الأردنية من جانب، ويعزز الثقافة السينمائية لدى الجمهور. ووجدت أنا ومنتجة الفيلم بيان أبو طعيمة أن حضور "حي" سيعزز من حضور الفيلم في الأحداث السينمائية، فنحن نعمل بدأب متواصل بالبحث عن المهرجانات المحلية والإقليمية والدولية، التي من الممكن أن نقدم الفيلم للمشاركة بها، نعمل سوياً على تقييم الفرصة واستثمارها".

أهمية الفيلم القصير

تحدد روان أهمية الفيلم القصير بقيمته الفنية العالية، وقدرته على اختزال الكثير من القضايا التي يمكن التعبير عنها بمدة قصيرة دون الحاجة للحشو والمبالغة. وتقول: "تتيح الأفلام القصيرة للمخرجين والعاملين في مجال صناعة الأفلام الصاعدين "التجربة"، بمعنى تجربة العمل والخوض في غماره قبل الإقدام على العمل على فيلم طويل، وتتيح أيضاً فرصة بناء العلاقات مع العاملين بهذا المجال، وتعرف شركات الإنتاج